

# مدرسة الحياة رمضان 2341 هـ | الدرس التاسع | حقيقة العلم

## النافع 5

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمدك ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:00](#) عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. فكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة - [00:00:26](#) اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد - [00:00:46](#) مجيد. فهذا هو الدرس الخامس من هذه الخاطرة. التي سميتها حقيقة العلم دافع اه وهي من كتاب سيد الخاطر الامام ابي الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى. قال رأيت جماعة من العلماء يتفسحون - [00:01:06](#) ويظنون ان العلم يدفع عنهم. وما يدرون ان العلم خصمهم. وانه يغفر قول الجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد. وذاك لان الجاهل لم يتعرض بالحق والعالم لم يتأدب معه. ورأيت بعض القوم يقول اما انا قد القيت منجلي - [00:01:36](#) ان الحصادين ونمت ثم كان يتفسح في اشياء لا تجوز. كان اخر آ كلامه في المرة الماضية عن اه زلات العلماء التي يطلق عليها الرخص وذكرت ان يعني هذا العصر والعصر الذهبي لتطبيق - [00:02:06](#) اخي الاخذ بزلات العلماء. ارضاء للعوام. وان العالم او بعض العلماء او بعض من ينتسب الى علم وهذا هو اللفظ الصحيح. ان بعض من ينتسب الى العلم من ينتسب الى العلم - [00:02:36](#) لا يستطيع ان يقول للعوام لا. والا اتهموه بشتى التهم. التي نرمى نحن بها من قديم زي التطرف والارهاب والتشدد والتزمت التخلف والرجوع الى القرون الوسطى. الكلام ايه؟ اللي احنا دائما نرمى به - [00:02:56](#) منذ اول يوم هنا ابن الجوزي يقول انا علم هؤلاء الذين يتفسحون انه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد. طبعا هذا ورد حديثا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه حديث منكر باطل - [00:03:16](#) لا يصح. وانما ورد هذا كما في حلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني من كلام الفضيل ابن عياد وطبعا يعني مسألة يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعلم ذنب واحد هذا لا يستطيع احد - [00:03:46](#) نجم به لان هذا من الغيب يعني. لكن الذين قالوه قصدوا معنا اخر بخلاف الكلام على طيب والكلام عن الجاهل والعالم في الآخرة. وربما اخذوه من عمومات احاديث لان لفظة السبعين تطلق على الكثرة. كانت عند العرب تطلق على الكسرة يقصد بها السبعين السبعين - [00:04:06](#) اغفر لهم ها؟ اه او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله طب لو تسافر واحد وسبعين؟ مسلا او اثنين وسبعين لا ليس المقصود به هي حقيقة السبعين. لكن العرب - [00:04:36](#) كان عندهم لفظة سرين ومضاعفاتها دي تدل على الكثرة التي لا حد لها. ويمكن اخذوها من القرآن سبعة راضين سبع سماوات ولفظ السبع حتى يعني كان برضه معروفا عند العرب. يعني السبعة والسبعين والسبعمية والسبع تلاف والكلام ده - [00:04:56](#)

كل ده كان لا يقصد به حقيقة الايه؟ حقيقة الرفض. فهنا كلام الفضائي بن عياض نأخذه من الوجه الذي قصده واخذه من عمومات الايه؟ الاحاديث. الا وهو ان من عرف - 00:05:16

الحجة وخالفها اعظم ذنبا من الجاهل بها. من ذنب المخالف اعظم من ذنب المقصر. يعني هو وزنها كده وهو صحيح المخالف ارتكب اكثر من شيء. والمقصر ارتكب شيئا واحدا قصر لم يسأل عن الحق في المسألة. وربما سأل شبيهه العالم. مسلا وربما - 00:05:36  
سأل من ينسب او قال للناس اريد احد يفتيني في المسألة الفلانية. دلوه على مقيم شعائر. في مسجد لان في بعض الناس يزهبون الى مقيمي الشعائر مش اللي بيصلوا وسألوهم عن مسالف طلاق. فالتخيل مقيم شعائر لا - 00:06:16  
عارف الا ان يرفع الاذان فقط. ثم هو عار عن ذلك يروح يسأله مسألة الطلاق عويصة لو سئل فيها اكبر العلماء ربما قال له دعني او سل غيري الى اخره. فهذا قصر. اما قصر في معرفة من هو العالم - 00:06:36

ليسأل عنه واما قصر في السؤال رأسا. هذا اقل جرما من الذي علف الحق حق وخالفه. هو اليهود كما في حديث علي بن حاتم. لماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:56

المغضوب عليهم والمغضوب عليهم عشان عرفوا وبدلوا عرفوا وغيروا عرفوا ان هذا من نوع وبدلوا. تمام؟ بخلاف النصارى. هم الاتنين على قدم واحدة لكن احنا لما بنزن الذي ابتدع في هذه الجزئية. يعني هم الاتنين خارجين عن ملة الاسلام. ومأواهم ومسواهم - 00:07:16

فهم معروف اي واحد لا يدين بدين الاسلام ويموت على هذا فهو من اهل النار قطعاً. ده حاجة ما فيش فيها فصال واللي فاصل فيها يلتحق بهم. ها؟ عشان بس اصل احنا ايه اصبحنا في زمان كله عمال ينافق. حتى في العقائد نفسها - 00:07:46  
حتى في العقار. حتى لفظ الكافر عايزين يلغوه. ويسموه الاخر. ها؟ زي ما انتم بتقرأوا في الجرائد. يقول لك الاخر التعامل مع الاخر ومش بيعرف مين الاخر ما هو عايزين نعرف مين هو الاخر ده. توصيفه شرعا. وعندنا سورة في القرآن اسمها سورة الكافرون - 00:08:06

وان الذين كفروا اترددت في القرآن زي ان الذين امنوا. خلاص؟ وعندنا نصوص قاطعة. ومن يبتغي غير الاسلام دينا ليقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ان الدين عند الله الاسلام. خلاص ما فيش خصال في المسألة دي. خلاص؟ لكن انا باتكلم من جهة اخرى - 00:08:26

غير الكفر بقى. الاتداع وجد الحق. هم الاتنين شر بس ايهما شر جحد الحق. ولذلك كان النصارى ضالين وكان اليهود مغضوبا عليهم. عليهم وطبعا المغضوب عليه اشد من الضال في في اجهاد الجزئية يعني. فهذا الذي يقول ان الفضيل ابن - 00:08:46  
عياض لما يقول يغفر للجاهل سبعون ذنبا لانه لم يعرف. بخلاف العالم. وعندنا حديث اسامة بن زيد صحيحين قال يؤتى بالعالم فيلقى في النار. وهنا العالم اللي هو ابن جوزي - 00:09:16

اشار اليه الذي يعلم الاحكام الشرعية. يعرف مفردات العلم ولكن لم يعرف حقيقة العلم تكلّموا في الفقه متعة لا تباريه. تكلّموا في الاصول آآ ترقد في الارض. تكلّمهم في اي علم من العلوم تلاقيه بطل - 00:09:36  
العلوم كلها كل العلوم في الدنيا اذا لم تهد الى الله فلا ينبغي ان تسمى علوما انما تسمى صناعات. يعني خلي بالك من الكلام ده. لما نيجي نقول علم الطب - 00:09:56

ما اسموش علم. اسمه صناعة الطب. يبقى الطبيب صنايعي المهندس يبقى صنايعي. الميكانيكي صنايعي. لانه ما بسميهوش عالم. لان العلم اذا اطلق المقصود به العلم الذي يهدي الى الله. ايا كان بقى علم شرعي او علم دنيوي. ما هو - 00:10:16  
النهاردة يوم ما يتدين الطبيب بعلمه ويزداد ايمانا بمعرفة خصائص الاجسام والخلايا الكلام دهوت فيسبح الله عز وجل وينزهه ويحمله هذا على المزيد من البذل الجهد في الطاعة ده يبقى اسمه علم - 00:10:46

عشان بس ايه الدنيا تكون واضحة في التقسيم. علم الشريعة واحد دارس اصول فقه. استاز الدنيا في اصول الفقه. خلاص؟ وبعدين آآ يروح بقى يجيب الجوزة ويكركر بها ويمشي مع الجماعة اياهم وبتاع والكلام دهو او لا يصلي. انت ممكن تستوعب - 00:11:06

طب انا واحد ازاي يبقى استاذ في اصول فقه ولا يصلي؟ الذهبي نقل في الميزان عن ترجمة بعض العلماء لا اسميه يعني وله كتاب من اشهر كتب اصول الفقه. ما فيش واحد درس اصول الفقه لا يمر على هذا الكتاب ابدا. لازم يمر عليه. لانه عمدة في هذا الباب -

[00:11:36](#)

ناس قالوا انه ما بيصليش. مستعزموها ازاي؟ فخلوه نايم وجابوا خبر وقاموا ايه حاطينه على بطن رجله. وهو نايم. العادة ان الخبر لما يتحط على بطن رجله وبعدين تغسل رجلك ايه؟ بيروح. بيروح. او - [00:11:56](#)

ببببها ها لونه بيخف والكلام ده. جم بعد ثلاث تيام لقوا الخبر زي ما هو. تمام؟ ولزلك الذهبي قال كان لا يصلي. دي انا مش فاهمها دي. ما اقدرش افهم واحد استاذ كبير في اصول الفقه وكتابه عمدة يدور الاصوليون - [00:12:16](#)

ما حوله وما يصليش. مسلا او واحد مسلا لم يسلك سبيل آآ النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة والتابعين ثلاث قروش بنقول فيما يتعلق بالمنهج مسلا فهو كل علم اهو ده بس عشان ناخذ كل علم - [00:12:36](#)

يهدي الى الله عز وجل فهو العلم. وكل علم لا يهدي الى الله عز وجل اسمه صناعة. يبقى ده صنايعي. فيه من المشتغلين بالحديث ويمكن انتم سمعوني؟ بافرق بين المشترك بالحديث وبين صاحب الياه؟ الحديث. فيه ناس في آآ كافة الازمان مشتغلين بالحديث وفي نفس - [00:12:56](#)

الوقت يسجدون للاضرحة. وفي الحديث يشتغل شغل تمام. يجيب الطرق ويعلل ويصح ويضعف ويجرح ويعدل. والكلام ده ويتكلم كاحسن ما انت رائن. ده اسمها صناعة وانا على استعداد ادبك الصناعة دي ايا كان آآ فهمك. او ايا كانت آآ وظيفتك -

[00:13:26](#)

مممكن اخليك مشتغل بالحديث عشرة على عشرة. واعرفك الطريقة ازاي واديك المفتاح. وفي كتير من اللي حققوا كتب الحديث ناس اطباء ومهندسين وناس اصحاب كليات ليس واحد منهم درس كلية شرعية - [00:13:56](#)

مسلا حضر محاضرات زي هنا او محاضرات عند بعض المشايخ الاخرين او اجتهد وقرأ في علم الحديث وقرأ في المخطوطات وبتاع وبدأ يطلع مخطوطات في علم الحديث. وآآ في المقابل كتير من الناشرين لا علاقة لهم بالكتاب. كان تاجر - [00:14:16](#)

قال لك الكتاب الاسلامي بيكسب. طب ما ندور المال في الكتاب. هو والخردة واحد. بالنسبة له. طالما هتدور رأس المال هيجيب لك ربح. هيبقى كويس. وكان جت فترة الكتاب الاسلامي كان فيها في السما - [00:14:36](#)

اي حاجة مكتوب عليها يعني حاجة تتعلق بالاسلام بالذات فيما يتعلق بالحديث والكلام في الحديث والاجزاء الحديثية والكلام ده كل ده جه في فترة من الفترات كان اللي يشتغل بالحديث ده انا اعرف واحد آآ شغال في - [00:14:56](#)

آآ كان شغال في شركة وكان مرتبه الى حد ما معقول. وبعدين قال لي انا عايز ايه آآ اتعلم آآ علم الحديث توت خلاص تعالى. في خلال ثلاث اشهر تعلم علم الحديث وحقق كتابا وراح باعه واشترى عربية - [00:15:16](#)

تصور دي يعني اشترى عربية العربية صح هو تاجر بتمنمية وخمسين جنيه بقت كانت عربية بتيجي وسافر بها ولف الكرة الارضية دي ما فيش سيارة تقول لك لأ ما تقوليش مدير حديس وقديم طالما الموتور كويس والدنيا - [00:15:36](#)

والبتاع ده تمشي ان شاء الله تروح بها استراليا يا احمد. هتمشي معك. طول ما فيها بنزين وزيت والكلام ده هتمشي العربية. ما فيش مشكلة. يعني في خلال ثلاثة اشهر - [00:15:56](#)

تعلم العلم وقام رايح عامل كتاب ومديه والكتاب كان ايه؟ كتاب كده عنده انيميا يعني. يعني ايه؟ بتاع مسلا ثلاث اربع ملازم يعني. انت عارف اما الزمن ستاشر صفحة ها تمن ورقات. فعادي حطه وخذ قبض الفلوس وقام نازل سوق السيارات شالوه سيارة. فعايز

[00:16:06](#) اقول لك -

شف المسار وصلت لايه؟ فتاجر خردة لانه مش فاهم في الكتاب بيعد بالملزمة يقول لك الملزمة بتاعتك مسلا بمية جنيه. طب انا كتاب محطوط عندي عبارة عن عشر ورقات. لو انا هطلعه - [00:16:26](#)

هتطلعه في حدود مسلا مية صفحة. الثاني يطلعه في مجلدين. كل مجلد خمسمية صفحة. طب ازاي النفخة دي. ما يسببش حاجة

بقى. ما هو طالما تاجر الخردة بقی ناشر كتب بيقى بيقى بالشيب - 00:16:46

او بالخطوة ها خلاص اذا كان بيقى بالخطوة احنا كمان نشتغل بالايه؟ بالقصة. خلاص يقوم يجي مسلا اسناد قدامه. حدثنا الحميري قال حدثنا سفيان بن عيين قال حدثنا يحيى الانصاري. قال حدثنا محمد ابراهيم التي قال حدثنا علقمة ابن وقاص الليل.

قال حدثنا - 00:17:06

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات. الحديث المعروف يقوم يقول حدثنا الحميدي يعمل واحد وينزل تحت. وينقل لي ترجمة الحميدي من تهذيب التهذيب. ترجمة الحميدي في تهذيب التهذيب ثلاث اربع صفحات -

00:17:36

ونناشد قلت لك تاجر خردة. فلو هو عارف الحميدي ولا عارف آآ التهذيب التهذيب ولا عارف اي حاجة. هو بيقى بالايه بالشبر انت يا ابن البرزاه ستاشر صفحة نشوف الكتاب بتاعك بعد ما تصفي بقی كم صفحة ونقسمه على ستاشر ويبقى المجلد قد ايه -

00:17:56

خلاص فانا بقی لما اكون شغال في الازرق بالنزام ده كل ما عدى علي الحميدي اجيب ترجمته في هذه التهذيب يعدي عليها سفيان ابن عيينة سفيان ابن عيان ترجمت حوالي ستاشر صفحة. ها ويحيى الانصاري قريب منه وعلى القبر. عمر بقی ده واحد - 00:18:16

واحد اه عامل ثلاث مجلدات في مناقب عمر. يوسف ابن عبدالهادي. فصل الخطاب في ترجمة امير المؤمنين عمر ابن الخطاب خلاص ولو مرة حديث فيه سعد ابن ابي وقاص يوسف عبدالهادي برضو له - 00:18:36

كتاب اسمه آآ سبيل الخلاص الى ترجمة سعد ابن ابي وقاص مجلد كبير. فلو هو لخص المجلد مسلا في حوالي مسلا ستين صفحة ولا سبعين صفحة شف كل صحابي بقی لما تقعد تدي له حقه في الترجمة بالزات لو كان مشهورا والكلام ده. ببقى كتابه ابو عشر ورقات

ده - 00:18:56

بقى بقدرة قادر مجلدين كل مجلد خمسميت صفحة. يبقى الراجل ده هيجيب شيفروليه ولا لآ؟ ها وممكن يشتري شقة تمليك في خلال يعني مسلا ثلاث اربع شهور ولا حاجة. ليه؟ لان اللي زي ده بيشغل ناس معامل باطل - 00:19:16

ها ما كل حاجة بتجيب. وبعدين ما عدش حد دلوقتي بيكتب عشان يتعب قص والزق. هات لك كان التصوير ولسه هتكتب ترجمة عمر ابن الخطاب ستين صفحة ده ايدك توجعك. فاحنا في زمان السرعة مش فاضيين عشان نكتب ونلخص والكلام ده. هات اي -

00:19:36

في كتاب قص ويلزق قص ويلزق قص ويلزق وبعدين نوديه مكتب صف وتوديه للناشر مصفوف. فالناشر ما يعرفش انت عملت ايه بالزبط؟ لو وديته له قص ولازق يقول لك ده ايه اللي عملته؟ عملت نزلت واصل له كده وتلزالي فهيكشف نفسه. فما بيرضاش يودي للناشر قص والزق. انما يديه لمكتب صف يصفه ويروح - 00:19:56

لناشر ايه مصفوف ده الجماعة اللي هم بيهنكوا يعني اللي هو درس طرفا كده من حديس وبتاع وعايز يسترزق فيقوم يشتغل

المسألة بقت بسيطة ازاى وسهلة ازاى وارجو ان ما فيش حد يعمل كده. ها انا ما باقولش كده عشان افتش الموضوع وتعرفي الحدودة يعني. لكن باوريك شف - 00:20:16

المأساة يعني اللي احنا كنا بنعاني منها اشد المعاناة. ولما جه آآ في بيروت اول ما نشر الكتاب الكامل لابن عدي ده انا اشتريت في اول يوم زواج لي. اليوم زواجي كت شارك تامر كامل لابن عدي. وكان يعتبر ده الغنيمة الباردة حتى كاتب - 00:20:36

على الكتاب نفسه يوم الشراء وتمنه. لان كان تمنه ميت جنيه بحاله. سبع مجلدات ومجلد فارس وتمازية. مية جنيه. ده طبعا من النقوط والكلام ده. ما انا هجيب مية جنيه منين؟ ها - 00:20:56

الكام اللي بنعدي ده ما فيش مشتغل بالحديث يستغنى عنه. بالزات اللي بيبحث عن الحديث المنكرة ضعيفة والموضوع والكلام ده. كامل ابن عياد ده ملك لوحده كده. ادور على المحقق يقول لك تحقيق لجنة من العلماء - 00:21:16

باشراف الناشر. الناشر ده انا كنت بنشر عنده كتبي قبل كده وسبته. علشان اللي بيصحح تجارب طبع بنات عشان عمالة ارحص.

المفروض انه يصحح الكتب يكون اهل العلم الكبار. لمين زات - [00:21:36](#)

نبتدي الى الغلطة. عالم. عالم. بالزات في علم الحديث. علشان التصحيح الموجود في الاسانيد ممكن يقع. يعني عنتر شيل النقط. حط النقط منين ما تحب بقى. وانطق ممكن تبقى غنسر. مش كده؟ ممكن تبقى عبسر - [00:21:56](#)

ممكن تبقى مسلا غنتر. اي حاجة حط النقط في اي حطة هتطلع لك كلمة جديدة تمام؟ التصحيح في علم الحديث زي السوس على طول. بالنسبة للخشب. والتصحيح وارد والعلماء يصنفوا كتب - [00:22:26](#)

تصنيف عشان يتحاشوا التصحيح في الاسانيد لان ممكن واحد يكون ثقة والثاني ضعيف والفرق بينهم حرف يه زي ما في عبيد الله بن عمر وعبدالله بن عمر. تمام؟ دول من ذرية عمر بن الخطاب بس متأخرين يعني. دول من طبقة ما لك - [00:22:46](#)

عبيدالله بن عمر العمري ثقة سبت. اخوه عبدالله ابن عمر المكبر ضعيف. فدخل لو خليت عبيد الله مكان عبد الله او العكس. هتودي الاسناد فين؟ يا اما تصححه يا اما تضعفه - [00:23:06](#)

خلاص؟ وانا عنتر او اللي انا اول ما بدأت بها الكلام ده خد مني ليلة كاملة. عنتر بن القاسم عن الاعمش. اقول يا ربي انا عمري ما قابلت فروع عنتر ده. بس ما اقدرش اقول ما فيش عنتر. انا هو انا حاطه - [00:23:26](#)

لكل شيه علما. قعدت ادور في كل الكتب اللي عندي. لم استطع اطلاقا ان اجد ان اقف على الصواب. وكنت يعني في يعني بداية طلب برضه يعني ما كان برضه ايه دلوقتي لو انا لقيتها اصحها من دماغي على طول. ليه مر علي مئات المرات. بس انا كنت حديث عهد

بالطلب - [00:23:46](#)

ما اعرفش ان المهم لقيتها في الاخر عبسر ابن القاسم. ده احد الرواة عن الاعمش. كم واحد زيي على وجه الكرة الارضية ضيع ليلة كاملة عشان نقطة. اليس من الجائز يكون في ناس برده وقعوا نفس الوقعة - [00:24:06](#)

واحد يدور على عنتر ما لقهوش ها قعد يدور في كل كتب الرجال. يبقى كم ساعة ممكن نكون ضيعناها علشان واحد جاهل يحقق كتاب من كتب الحديث. اهي دي المصيبة من هنا. ده غير المصيبة الاكبر وهي انك - [00:24:26](#)

ممكن تخلي الضعيف الى اخره. فانا عايز اقول المسألة التقت حلقة البطان جت مع بعضها. واحد جاهل ارزقي عايز يسترزق وواحد تاجر خردة بقى ايه بقى ناشر علم. ده ده المستوى الادنى. شف المستوى اللي اعلى من كده - [00:24:46](#)

يبقى عالم ولكنه مبتدع. وبدعته قبيحة. ولكنه اسقط علم الحديث ضبطا صحيحا بحيس انك انت يعني كما يقال تخلع له القبة لما تشوف تحقيق حديث ما. فدي اسمها ايه؟ ده اسمه ايه في العلم؟ اسمه صنايعي. ما اسموش عالم. اسمه صنايعي. تخريج الحديد

- [00:25:06](#)

ده صناعة اذا انا اهتديت بهذا التخريج الى قرب من الله سبحانه وتعالى وزادني عبادة وزادني آآ محبة الله. يبقى ده اللي اسمه ليه؟ العلم. عشان تفهموا الايه؟ الحديث من يرد الله به - [00:25:36](#)

في خيرا يفقهه في الدين. الفقه هو اصل العلم. مش الفقه ومعرفة الجزئيات حلال حرام الى اخره لأ. من يرد الله به خيرا ففقه في الدين. حديث اسامة بن زيد اللي احنا كنا آآ - [00:25:56](#)

شردنا عنه في القصة الطويلة دي يؤتى بالعالم فيلقى في النار. العالم اللي هو ايه الصنايع ها وانا طلعت وشردت كثير قوي عشان ابين الفرق بين العلم والصنايع. يؤتى بالعالم اللي هو مين - [00:26:16](#)

الصنايع مش العالم بمعنى كلمة عالم عالم يعني يهديه الى الله اللي هو العلم لابن الجوزي وصفه الان وسنأتي عليه. فيلقى في النار. فتندلق اقطاب فتندلق اقطابه من دبره. امعاه وتنزل من الخلف. ويدور حولها كما يدور الحمار - [00:26:36](#)

في الرحي فيجتمع عليه اهل النار. يقولون يا فلان الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال نعم كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وامركم بالمنكر واتيه. ده اللي خلانا نعرف انه صنايعي. كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن منكر - [00:27:02](#)

دلوقتي ماشي؟ ده اللي عرفنا ان هو ايه؟ انه صنايعي. والناس كلها بتتصور ان هو ايه؟ ان هو عالم. فاسقط الناس في فاته كم من الناس اضله هذا الانسان؟ في في دمشق في - [00:27:32](#)



منذ وقت قريب يعني هو الراجل المفتي ده مات بقى له حوالي خمستاشر عشرين سنة. وظل مفتيا تقريبا كده خمسة واربعين

خمسین سنة. تمام؟ واللي جه بعده ما يفرقش عنه. قريب منه يعني - [00:27:52](#)

ده لما لقي الناس بتتعامل بالرأيا حب يخلص الناس من الائم فعمل ايه؟ قال لك لما تقرض المية جنيه بمية وعشرة دي ايه؟ ربا اي ولد

ماشي في الطريق تسأله المية بمية وعشرة يا ابني ايه يقول لك ربا. قال انا عندي فكرة هخلصه من الائم ده - [00:28:12](#)

ايه الفكرة بتاعتك؟ قال لما تيجي تقترض من واحد تقول لله علي ان اعطيه عن كل مئة فصار نذرا واجب الاداء. اذا مدتوش فوق

المية عشرة يعني شوف تخيل وصل الضلال المبين ان يجعل الحرام الخالص وا - [00:28:42](#)

او فرضا بحيث انك اذا لم تفعله تعذب. ده شف عمل ايه اللي عمله ده فيومي هو يجعله نذرا والنذر واجب الاداء يبقى خلاص. مين

من شياطين الانس او الجن ممكن يخطر على باله الكلام - [00:29:12](#)

من الذي عنده قلب وقرأ القرآن مرة؟ مرة مرة واحدة بس او علق بذهنه اية من كتاب الله عز وجل فيها ذكر الجنة والنار ممكن ادخل

الناس كلها الجنة وادخل انا النار. هو انت بتسلك ده لمين - [00:29:32](#)

ده ربنا تبارك وتعالى قال يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه اغلى حاجة عنده ثمرة فؤاده. يقول يا رب دخل ولاد

النار لكن انا لأ. بس الواد - [00:29:52](#)

مش مكفيين. مش مكفيين وصاحبته واخيه. خد مراتي واخويا. يدخلوا النار بس انا ما ادخلش بس مش مكفيين. وفصيلته التي

تؤويه خد القبيلة. بس انا ما ادخلش ده مش مكفي برضو. ومن في الارض جميعا. ثم ينجي. قال الله عز وجل - [00:30:12](#)

قال له كلا لما يكون واحد وصل به الحال يقول عايز يدخل اهل الارض جميعا النار لينجو هو ايه اللي يخليه وهو حي؟ يعمل العمل

الاسود المهيب دهو ويروح يستمتع - [00:30:42](#)

اللي خد الربا وخذ القرض اللي خدها من عالم وطلع سالم يزن انه يخرج سالما. ويدخل هو النار ده محمد ابن عجلان رحمه الله احد

رواة الحديث من شيوخ مالك يعني - [00:31:02](#)

لما كان يسأل في الطلاق ما كانش يرضى يفتي. ليه؟ خشية الخطأ. ان يخطئ في طلاقة من طلاقات يقول يرجع فيستمع بامرأتي

واحملها انا. وانا برج له مراته وفي بعض الناس كده بكل اسف في لجنة فتوى في السنوات الاخيرة حصل نوع من التساهل الشديد.

كت انا زمان زمان يعني - [00:31:22](#)

من عشرين سنة كده كنت لما يجي لي واحد في طلاقة تالته ما بفتيش في طلاقة تالته خالص. احيل للجنة فتوى يروح الراجل لجنة

فتوى ويرجع لي تاني. ماذا قالوا لك؟ يقول قالوا لي كزا كزا كزا وانا مش مستريح - [00:31:52](#)

عايز فتواك انت. قال له طب ايه ده للشيخ فلان مسلا ممن اثق به؟ واذا قال لك خذ فتواه. لكن شاهد كل واحد من اللي يروحوا لجنة

فتوى لازم يرجع لي تاني. وفيه ناس يقول لك ما نيش رايح. لن اذهب اصلا - [00:32:12](#)

لا يكادون يوقعون طلاقا. والطلاق واضح. اي بني ادم قارئ في الفقه قراءة يعني بسيطة خالص. الطلاق واضح. ايه اللي بيخليه

يتساءل كده؟ يروحوا يبكوا هناك. الست تعيط والراجل عيط وعندنا ولاد - [00:32:32](#)

وهيتشردوا والولد مش عارف ايه هو الواد عنده ولد معوق ولد كزا ومش عارف ايه والكلام ده يقوم يتأسر مين؟ يتأسر المفتي

بالمسألة دي وبعدين حاول يدور له على مخرج. هي المسألة مسألة ايجاد مخرج ولا مسألة معرفة حكم الله عز وجل في القضية -

[00:32:52](#)

فيقوم يصعب عليه فيقول له خلاص آآ يعني انت كنت يعني. وبعدين يدي له الجواب. ها عشان يرجعه له. يعني كنت مسلا ناوي

ومأكد مية في المية. انك عايز تطلق؟ يقول لا مية في المية لا يا عم الشيخ - [00:33:12](#)

ها؟ الله! يعني مسلا لو خمسة وتسعين في المية ما تدفعش قل له مية في المية يا عم الشيخ ما لأ مائة في المية لأ بصراحة طب يعني

كنت ناوي تستغنى عن بيتك وتهده كده وتشرد عيالك انا اشرد عيالي ازاي؟ ده انا شغال آآ وردية اولى وتانية - [00:33:32](#)

وشغال مرمطون عشان الكلهم واشربهم واكسيهم. اجي على اخر الزمن وشمس حياتي تميل الى الغروب. وهاموت خلاص اهوة اجي

اشرد عيالي على اخر الزمن ومش عارف ايه وبتاع يعني يا ابني لو كنت لا تقصد تشرد عيالك ولا تقصد آآ تستغنى عن مراتك. ولا تقصد تهد بيتك؟ يقول له ابدًا يا مولانا اطلاقًا ولا خطر - [00:33:52](#)

ببيان الكلام ده هيدي بيت ازاي وانا مجنون! عشان اهد بيتي! ده انا الشقة شاريها بشوية وشويات وانغربت ورحت الخليج وجيت من الخليج ومش عارف ايه والكلام ده انا ما ليش علاقة بالفيلم ده كله ولا حدوتة انا لي علاقة بالصيغة التي قالها. لا تقول لي عيال ولا تقول لي ديان ولا تقول - [00:34:12](#)

الكلام ده انت قلت لها ايه؟ قال لها انت طالق. خلاص انت طالق. يقع الطلاق على طول امتى لا يقع الطلاق مع صراحة اللفز؟ عندما يكون اللفظ والنية اجنبيان عن القلب - [00:34:32](#)

عندما تكون النية عفوا اجنبيان عن القلب. اجنبية عن القلب. ازاي؟ واحد اراد ان اقول لمراتي فعلا طب اخرجي دلوقتي. ما فيش داعي نتكلم. فسبق لسانه وقال انت طالق وما قصد طلاقا قط ولم يخطر على باله اطلاقا ان يطلق - [00:34:52](#)

كلمة اصل كلمة انت طالق. كلمة طالق دي ما لهاش غير معنى واحد. معنى شرعي ضيق قبل الاسلام ما كانش فيه انت طالق. قبل الاسلام كان الرجل بيتجوز ده الايه؟ بالمية واحدة - [00:35:22](#)

ها؟ ولما جه الاسلام وحدد باربعة خلاص اي واحد يختار اربعة من المجموعة اللي معه ويسرح الباقي لكن كلمة طارق ده لفظ اسلامي خالص وضيق بحيث لا يسمح لمعنى اخر - [00:35:39](#)

اخر ان يشاركه في هذا اللفظ. يعني انت طالق ولا علي الطلاق؟ انهي واحد ده اوسع من الثانية ها؟ علي الطلاق. انت وسعتها ليه؟ ما هو ممكن يقصد يقولوا علي الطلاق ويقصد يطلق - [00:35:59](#)

برضو يقصد يطلق يعني انت لو قلت له تقصد ايه؟ قال اقصد اطلق مراتي. خلاص؟ لكن قبل ما نقول يقصد انا بشوف سعة اللفزين. انتم قلتم علي الطلاق اوسع. طب اوسع ليه - [00:36:19](#)

لاحتمال ان يقصد بها اليمين. مش كده؟ ان يقصد بدل ما يحلف بالله العزيم يقول علي الطلاق بالتلاتة الجاموسة دي بعشر تلاف. ما هو ده الجماعة اللي شغالين في تجار المواشي دول - [00:36:39](#)

شغالين حلاوة في الحلفان ده. ها؟ اه. علي الطلاق علي الطلاق بالتلاتة. هو لا يقصد مراته ولا خطر بباله مراته ولا انه يطلق ولا ولا الى اخره اطلاقا ويقصد يحلف ويؤكد على اساس ان يعني حلف بالطلاق اكد من الحلف بالله - [00:36:59](#)

ايوة بس ابونا قال لك هيحلف قال لك جا لك الفرج. ها؟ فيه ناس لا يعظمون الله. بس فيه ناس يقول لك مش انه يهد بيته. دول بيبقوا اصحاب العاجلة. اللي ما بيبصوش للآخرة. بص للدنيا. يهد بيته عشان ايه؟ فيقوم عشان يأكد ان - [00:37:19](#)

ان انا صادق فيميح لي بالاياه؟ بالطلاق انا مش اطلق مراتي شر عيالي. خلاص؟ فيقوم يرى ان هذا اكل. اذا علي الطلاق لفظ ايه؟ اوسع ليه؟ لانه يحتمل معنى اخر مع الطلاق. خلاص كده؟ لكن رجل قال لامرأته انت - [00:37:39](#)

طالق. ايه المعنى اللي ممكن احشره مع المعنى ده؟ ما لاقيش اذا المحل اضيق من ان يشتمل على معنى اخر غير معنى الطلاق. وهو فسح الرابطة الزوجية او فض الرابطة الزوجية ما بين رجل واياه؟ وامرأة. تمام - [00:37:59](#)

فلما يقول لها انت طالق. ويقول انا لساني سبقي. وما قصدت اطلاقا ان اطلق بل اردت ان اقول اخرجي من امامي فانقلب لساني علي. الحالة اللي زي دي اقول له طلاقك لم يقع - [00:38:19](#)

ليه؟ لان القلب اجنبي عن عن الكلمة زي الرجل الذي قال اللهم انت عبيدي وانا ربك قال صلى الله عليه وسلم اخطأ من شدة الفرح. طب واذا كفر؟ الذي قال انت عبيدي وانا ربك. طب لو قصد ان يقولها - [00:38:39](#)

كفر. كفر على طول. طب لماذا لم يكفر؟ لان قلبه اجنبي عن المعنى. اخطأني من شدة الفرح. تمام؟ لو ان رجلا وقف في المحراب وتعمد ان يدخل آيات من سورة على سورة مسلا او آية واحدة يضم اليها نصف آية شبيهة بها - [00:38:59](#)

من سورة تانية متعمدا. يبقى ده الحد في كلام الله ام لا؟ الحد في كلام الله. طب الامام اللي ييقف في القصة لو بيغلط والرضة ممكن يكفره؟ اللي ما نقدرش نكفره. مع انه عمل زي اللي عمله صاحبنا - [00:39:29](#)

بس الفرق ايه ان هذا الفعل اجنبي عن الايه؟ عن القلب. حصل تساهل شديد جدا في لجنة الفتوى. فيجي يقول لي انا مش مستريح افتييني انت وحتى لو طلقت مراتي. بس انت لازم ايه لابد ان تفديني. محمد ابن عجلان بيقول انا مش ممكن ارجع واحد لواحدة - [00:39:49](#)

اختي يعني في المسألة دي ويروح يستمتع بها والكلام ده فكان لا يريد ان يفتي في مسائل الطلاق. ليه؟ لانها مسائل خطيرة ينبي عليها فانت دلوقتي لما تيجي تقول لله على قل لله علي كل مائة جنيه قرضا ادي له عشرة جنيه فوقها - [00:40:09](#)  
فحولتها الى نذر ده شغل شياطين. شغل شياطين. زي اللي يقول لك مسلا آ الجماعة اللي الذين نحن كنا لحاهم ممكن نطلعهم من الورطة دي. على اساس ان اطلاق اللحية واجب. فرض لازم. اعفاء اللحية - [00:40:29](#)  
وخلص امن الدولة وقعت ما عدش حد له ايه حجة. اه انا بقول لكم اهو حاجة يقول لي يا سكون ايه وقفوني مش عارف ايه واعملوا لي ملف ونزلوا لي - [00:40:49](#)

في الكمين ومش عارف ايه والكلام ده. لكن انت تأخرت عن هؤلاء الذين صبروا وجاهدوا وثبتوا هذا هذه السنة لان لو افترضنا جدلا في اوائل السبعينيات اول ما بدأت الليحة تزهر والكلام ده كل واحد يتاخذ ياخذ ياخذ علقه يحلق دقنه انت كان ممكن - [00:40:59](#)  
ما الذي اغرى الذي جاء بعد ذلك؟ انه يلتحي ويصبر ان وهو وجد رجلا تقدمه كان صابرا على هذا لولا انه وجد اسوة فيمن تقدم ما استطاع ايه؟ ما استطاع ان يفعل. خلاص؟ زي الاخت المنتقبة لاول - [00:41:19](#)  
واحدة يا منتقبة مسلا منتقبة في اي بلد من البلدان في اي حي من الاحياء. كانوا دايمًا يتريقوا عليها والكلام ده يقول لك يا ترى ماشية بظهرها ولا ماشية بوشها - [00:41:39](#)

ها واللي يعرف ياخذ جايضة. ويقفوا البلكونات كلها البلكونات تمتلى بالناس عشان يشوفوا الشيء الخلق الغريب اللي ماشي ده التريقة اللي خدتها الست دي تساوي واحدة انتقبت النهاردة لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الذين - [00:41:49](#)  
آ صبروا وصمدوا وآ الى اخره. ده كله اذا احتسبوا هذا لله تبارك وتعالى. بكل المتأخرين عنهم الذين اتسوا بهم اجر في هذه الايه؟ في هذه القضية. فانت ما عاد لكش حجة دلوقتي ان ان تعفي لحيتك. فبعض الناس قال - [00:42:09](#)  
احنا عايزين نخلص الجماعة اللي حالقين لحاهم دول من الائم. نعمل ايه؟ قال لك فعل الامر افعل ممكن يكون للوجوب ممكن يكون للاستحباب. فلا مانع ان نحمله على الاستحباب على قول بعض العلماء. يبقى كده خرجوا من الورد. الله! هو بمزاجك - [00:42:29](#)  
هو لما يكون فيه ثلاث اقوال تاخذ اضعف قول من ثلاث اقوال وتقول قال به عالم وتفتي به وتؤسس القصة دي عليه. لأ اذا انت عملت القضية ديت ولم تتحرى الحق فيها ولم تبذل الوسع فيها. كل اللي حالقين دقنهم بناء على فتواك في ميزان سيناتك - [00:42:49](#)  
وانت ايه اللي انت عملته عشان تفعل هذا؟ يبقى كل دول داخلين في آ باب الايه؟ الصنايعي مش داخلين في باب الايه مش داخلين في باب العلم على الحقيقة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الله يخليك - [00:43:09](#)